

زاد المسير في علم التفسير

عن ابن عباس انهم فضلوا على سائر الخلق غير طائفة من الملائكة وقال غيره بل الملائكة أفضل .

والثاني أن معناه وفضلناهم على جميع من خلقنا والعرب تضع الأكثر والكثير في موضع الجمع كقوله يلقون السمع وأكثرهم كاذبون الشعراء 223 وقد روى أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن أكرم على الله من الملائكة الذين عنده .

يوم ندعوا كل اناس بامامهم فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرؤون كتابهم ولا يظلمون فتىلا ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا .

قوله تعالى يوم ندعو قال الزجاج هو منصوب على معنى اذكر يوم ندعو كل اناس بامامهم والمراد به يوم القيامة وقرا الحسن البصري يوم يدعو بالياء كل بالنصب وقرا ابو عمران الجوني يوم يدعى بياء مرفوعة وفتح العين وبعدها ألف كل بالرفع . وفي المراد بامامهم أربعة أقوال .

أحدها أنه رئيسهم قاله أبو صالح عن ابن عباس وروى عنه سعيد بن جبير أنه قال إمام هدى أو إمام ضلالة